

النهاية في غريب الأثر

{ لِحِقْ } (س) في دعاء القُنُوتِ [إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ] الرَّوَايَةُ بِكُسْرِ
الْحَاءِ : أَي مَن نَزَلَ بِهِ عَذَابُكَ أَلْحَقَهُ بِالْكَافِرِينَ .

وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى لَاحِقٍ لُغَةً فِي لَحَقَ . يُقَالُ : لَحَقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى
كَتَبْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ .

وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى الْمَفْعُولِ : أَي إِنَّ عَذَابَكَ يُلْحَقُ بِالْكَافِرِينَ وَيُصَاحِبُونَ بِهِ .
- وَفِي دَعَاءِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ [وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ] قِيلَ : مَعْنَاهُ إِذْ شَاءَ
اللَّهُ .

وَقِيلَ [إِنَّ] شَرْطِيَّةٌ وَالْمَعْنَى لَاحِقُونَ بِكُمْ فِي الْمُوَافَاةِ عَلَى الْإِيمَانِ .
وَقِيلَ : هُوَ التَّيْبِيرُ وَالتَّصْفِوِيضُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن
شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ] .

وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّأْدِيبِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : [وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا
إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ] .

- وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنْ كُلَّ
مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بِعَدُوِّهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتُلْحِقَهُ] قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ
إِمَاءٌ بَغَايَا وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْمَهُمْ بِهِنَّ فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بَوْلًا
رُبَّمَا ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالزَّوْنِيُّ فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيِّدِ لِأَنَّ
الْأُمَّةَ فِرَاشُ كَالْحُرَّةِ فَإِن مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ
وَرَثَتْهُ بِعَدُوِّهِ لَحِقَ بِأَبِيهِ وَفِي مِيرَاثِهِ خِلَافٌ .

- وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

تَخْدِي عَلَيَّ يَسْرَاتٍ وَهَيَّ لَاحِقَةً ... ذَوَابِلُ وَقَعُوهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ .

اللَّاحِقَةُ : الصَّامِرَةُ